وقد روي في الحديث لايستطاع العلم براحة الجسم
واطلبوا العلم ولو بالصين وورد انما العلم بالتعلم وقال
تعالي لنبيه يحيي عليه السلام يايحيي خذ الكتاب
بقوة وقال كليمه موسي عليه السلام وكتبنا له
في الالواح الي قوله فخذها بقوة وقال جل وعلا
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة الاية وكان السلف
الصالح يرحل احدهم لطلب الفايدة الواحدة مسيرة
شهر ولقد سافر كليم الله موسي عليه السلام مع
ما اعطي من علم كل شيي للقا الخضر عليه السلام حتي
مسه التعب في ذلك وقال لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا وان اراد بالايمان ما ينشاء عنه من اعمال البر
وان بعض المقلدين يتحفظ من المعاصي ويلتزم من
القيام بالاوامر مالايوجد في كثير من العلما فمسلم لان
الانتفاع بالعلم انما هو بيد الله تعالي وليس بين
العلم والعمل ربط عقلي الان هذا لايقدح في وجوب
العلم ولا في شرفه وليس العلم الذي هو حمل العالم
علي المخالفة حتي يقدح في شرفه ولا التقليد هو الذي
حمل المقلد علي الموافقة حتي يدعي شرفه بل انما يحمل
العلم في الحقيقة لوصاحبه التوفيق علي الموافقة
ثم ان هذا العالم المخالف بالجوارح هو احسن حالا من
المقلد الموافق لان المقلد قال الجمهور بعدم صحة

ايمانه

ايمانه فلا يكون له عمل ولقليل العمل مع العلم افضل
من كثير العمل بلا علم بل لا اثر للعمل الخالي عن العلم
اصلا وقد شدد رهبان النصاري ومن في معناهم
من الجهلة علي انفسهم في الدنيا تشديدا عظيما
ومع ذلك لاينفعهم شيا في الاخرة ثم لو جينا العد
المحاسن والاعمال التي اتصف بها اكثر العلما من ايمة
المسلمين ومشايخ الاولياء الذين هم قدوة المتقين
وما لهم من العلوم ثم بثها تعليما وتاليفا وجهاد الكل
مبطل حتي انقطع من كل جاهل ومبتدع التشوق الي
الاختلاس من الدين لغاب في ادني مكرمة لهم جميع اعمال
عامة المسلمين لكن مشاهدة هولا المتشبهين باهل
العلم وليسوا منهم وعزة وجود اهل العلم علي الحقيقة
هي التي جسرت الجاهل بمناقب من مضي من ايمة
المسلمين علي ذلك مترهبي العامة في معرض ذلك
العلما الراسخين رضي الله عنهم ونفعنا بهم وحشرنا
في زمرتهم واما الثاني وهو ما حكاه عن بعض السلف
من قوله عليكم بدين العجايز فلا دليل فيه ايضا علي
صحة التقليد لان مراد هذا القايل الامر بالتمسك
لما اجتمع عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين
حتي وصل علمه الي من ليس اهلا للنظر كالعجايز والصبيا
في الكتاب والاعراب اهل البدو وترك ما احدثه

Copyright King Saud University